فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

خديجة محمد بدرالدين*

جامعة جنوب الوادي، مصر

استُلم بتاريخ: ٢٠١٣/١/٥ عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/٦/٢٤ قُبل بتاريخ: ٢٠١٣/٧/١١

أشارت نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدني في تقدير الذات مقارنة بالأطفال العاديين، مما قد يؤثر علي استراتيجيات دمجهم مع أقرانهم العاديين، وتكيفهم الاجتماعي، وتفوقهم الدراسي في السنوات اللاحقة. وتعد التربية الإيجابية أحد الاستراتيجيات الحديثة في التربية والمقصود بها التركيز على السلوك الإيجابي والمستحب من الطفل بدلا من التركيز على السلوك السلبي أو السيئ. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم. استخدمت الدراسة مقياس المهارات قبل الأكاديمية لتشخيص وفرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما استخدمت مقياس تقدير الذات لمعرفة مستوى تقدير الأطفال ذوى صعوبات التعلم لذواتهم قبل وبعد تطبيق البرنامج. أوضحت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التربية الإيجابية في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تنمية تقديرهم لذواتهم، حيث اشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أرتفع تقدير الذات لديهم وذلك مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة. كما اشارت النتائج أيضا إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر قدرة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي أكثر من أطفال المجموعة الضابطة. أوصت الدراسة باستخدام استراتيجية التربية الإيجابية مع الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتوعية أولياء الأمور والمعلمين باهمية التربية الإيجابية وأثرها في نمو شخصية الطفل وتقديره لذاته وقدرته على التعامل بايجابية في كل الظروف.

الكلمات المفتاحية: التربية الإيجابية، تقدير الذات، طفل الروضة، صعوبات التعلم.

The Effectiveness of a Program Based on the Strategy of Positive Education in the Development of Self-Esteem of Kindergarten Children with Learning Difficulties

Khadega M. Badraldien*
South Valley University, Egypt

The results of several studies have shown that children with learning difficulties suffer from low self-esteem compared to normal children, which may affect their integration with their normal peers, social adaptation, and their academic superiority in subsequent years. Positive education is one of the modern strategies in education which is intended to focus on the positive and desirable behavior of the child rather than focusing on the negative or bad behavior. The present study aimed to find out the effectiveness of a program based on the strategy of positive educationin the development of self-esteem for children who suffer from learning difficulties. The study used the pre-academic skills scale to diagnose and sort children with learning difficulties and the self-esteem scale to determine the level of appreciation for children with learning difficulties for themselves before and after the implementation of the program. Overall, the results of the study indicated that the positive education program helped in developing children's self-esteem and appreciation for themselves. The results showed that children of the experimental group had better self-esteem than the control group, and the positive education program had a significant impact on the development of self-confidence and self image. The results also indicated that the experimental group was better in integration and social interaction than the control group. The study recommended using the strategy of positive education not only with normal children but also with those with learning difficulties. The study also recommended that parents' and teachers' awareness of the importance of positive education and its impact on the growth of the child's personality and abilities should be enhanced.

Keywords: positive education, self-esteem, early childhood, learning disabilities.

*leeds0@hotmail.com

تعد مرحلة الروضة من المراحل الهامة التي تتكون فيها شخصية ومعتقدات واتجاهات الطفل، وما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يؤثر في تعلمه ونجاحه في المراحل التالية. فالسنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة جوهرية لتكوين الشخصية وبنائها، وتبني عليها مراحل النمو التالية، وكل ما يتعرض له الطفل داخل الأسرة أو الروضة من مثيرات عقلية واجتماعية ولغوية وحسية لها أثار إيجابية في تكوين شخصيته واستمرار نموه السوى في حياته المستقبلية (بدر الدين، ٢٠٠٩). والطفل لديه حب للاستطلاع والاكتشاف، فهو يحب التعلم ولكن الاستراتيجية التي نتبعها معه إما أن تجعله يقبل على التعلم وإما تجعله ينفر عن التعلم، فكم من طفل عاني من صعوبات في تعلمه أو كره التعلم بسبب الاستراتيجية والأسلوب الذي اتبعه معه المعلم، وكم من طفل تفوق وأنجز بسبب أنه صادف معلماً جيداً معه في اسلوبه وفي طريقته، فالطفل الذي يعاني من صعوبات في تعلمه قد يكون سبب ما يعانيه من صعوبات الاستراتيجيات السائدة في تعليمنا له التي لا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

وتعد استراتيجية التربية الإيجابية أحد الاستراتيجيات التربوية الحديثة لتربية الطفل وبعض علماء علم النفس يطلقون عليها علم النفس الإيجابي، ويقصد بها التركيز على السلوك الإيجابي والمستحب من الطفل بدلا من التركيز على السلوك السلبي أو السيئ، وهي تهتم بالفروق الفردية بين الأطفال ونقاط القوة التى يتميز بها الطفل، مما يساعد على تخفيف حدة التوترات التي يعاني منها الطفل ويعد أيضا نوع من التدخل الإيجابي وإذا ما اقترن التدخل الإيجابي بالتدخل المبكر لنا أن نستنتج النتيجة المتوقعة من دمج هذين الأسلوبين، فالتربية الإيجابية أحد الاستراتيجيات التي لا تستهدف تخليص الشخصية من ضعفها، وإنما تبني أنواع من المهارات والقدرات والسمات مما يساعد شخصية الطفل ليجعلها إيجابية وفعالة ومؤثرة ومنتجة، هذا بالإضافة إلى الشعور بالرضا والسعادة وراحة البال وحب الإنجاز وتحقيق الذات وتحقيق الأمن النفسي، فعلم النفس الإيجابي أو التربية الإيجابية تهتم بتنمية الجوانب الإيجابية في الطفل بدلاً من البحث عن جوانب الضعف أو القصور ومحاولة علاجها وعدم الاهتمام بما لديه من مهارات وقدرات وتوظيفها كما يحدث في كثير من الأحيان (الصبوة، ٢٠١٠).

التربية الإيجابية: تقوم التربية الإيجابية على فكرة أن الطفل قادر على الإنجاز وتحقيق الذات والسعادة أثناء عملية التعلم للمهارات التقليدية (Seligmana, Ernstb, Gillhamc, Reivicha & Linkinsd, 2009). وتهدف إلى تحفيز وبلورة وتغيير علم النفس من الإستغراق التام في العلاج وإصلاح الأمور السيئة للطفل، إلى تمكين الطفل من القدرات والمهارات والخصائص والصفات ونقاط القوة التي يمتلكها مما يساعده في زيادة الثقة بنفسه، وذلك من خلال الخبرة الذاتية الإيجابية، مثل السعاة والسرور والتفاؤل والأمل، والخبرات الشخصية الإيجابية، مثل القدرة على الحب والعمل والجرأة والشجاعة والمثابرة والموهبة والإنفتاح على المستقبل (Noble & McGrath, 2007). كما تنمي لديه تحمل المسئولية والتعاون مع الأخرين والاهتمام بهم والإيثار والأدب والذوق . فالتربية الإيجابية أكثر من مجرد إصلاح وتعديل للأخطاء وإنما هي اكتشاف وتعرف وتعهد برعاية وتنمية الخصال الإيجابية وتعزيز وتحسين وتعظيم إمكاناتهم ومواطن القوة بل ومساعدتهم لإحياء وانعاش ما يمتلكوه من قدرات فهي تعطي القوة وتمنح السعادة (Seligman, 2002). فالطفل يمتلك طاقات هائلة وقدرات كامنة لابد من توظيفها بما يساعده لإنجاز المهام المطلوبه منه، فالطفل لا يتعلم الأشياء التي في حدود قدراته بسهوله ويسر فقط بل يكون متشوقا لتعلمها، وعلينا أن نوظف هذا التشوق ونجعله أحد نقاط القوة التي تساعده على تكوين مفهوماً إيجابياً عن نفسه مما يزيد من ثقته بنفسه ويزيد من تقديره لذاته ويكون أكثر شجاعة ويقدم على الأنشطة بدون خوف أو تردد (Nobel & McGrath, 2008).

ويشير أبومعال (١٩٩٦) إلى أن المفاهيم تتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها الطفل خلال حياته فإذا كانت الخبرات سارة تكون مفهوماً إيجابياً وإذا كانت خبرات غير سارة تكون مفهوماً سلبياً عن نفسه، فمرحلة الروضة مرحلة تكون المفاهيم، وإذا تكوَّن لدي الطفل مفهوماً إيجابياً عن نفسه فإن ذلك يزيد من

ثقته بنفسه وتقديره لذاته ويزيد من قدرته على التعامل والتفاعل بإيجابية مع الأخرين، وينعكس ذلك على أدائه وإنجازه. أما إذا تكوَّن مفهوماً سلبياً لديه تتكون لديه فكرة سلبية عن ذاته، وتشعره بالعجز وعدم تقبل الأخرين له. وتؤكد على ذلك الأنصاري (١٩٨٩) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الأساليب التي تتسم بالتقبل والرعاية و الإثابة يساعد على رفع تقدير الذات لديهم.

ويشير روزنبرج وكوبر سميث (في: بدير، ٢٠٠١) أن الطفل يتطور من خلال تفاعله الاجتماعي مع الكبار، فيشكل الكبار اتجاهات ومشاعر معينة نحو قدرات الأطفال فتنعكس هذه الاتجاهات والتقييمات على سلوك الكبار مع الطفل، ويتقبل الطفل تقييمهم على أنه حقيقة ويتبني هذا التقييم وتتكون فكرته نحو ذاته. فإذا كان الكبار يثقون في قدراته ويدعمونها بإيجابية انعكس ذلك عليه، وإذا استهان به الكبار استهان بنفسه ولا يقبل بتطوير نفسه، وهذا ما يحدث للطفل صاحب الصعوبة فقد يتعرض للسخرية من حوله أو استهانة لما به من صعوبة وقد يؤثر ذلك على تقديره لذاته.

والتربية الإيجابية تتجاوز ما هو قائم وكائن اليوم إلى ما ينبغي أن يكون عليه مستقبلاً ليصبح شخصية إيجابية وفعالة ومنتجة حتى يمكن أن يرضى عن نفسه ويعيش سعيداً (Criss, Pettit, Bates, Dodge & Lapp, 2002). إن التربية الإيجابية هى التي تضمن للأطفال السعادة والثقة والقوة والرضي والقبول والعدل أو المساواة واللطف والصحة وكل الأشياء الجيدة وهو ما يطمح إليه الوالدين والمربين، ولكن ما تقوم به المدرسة ولأكثر من قرن هو تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب والمطابقة ومهارات التفكير والنجاح وتركز على الإنجاز، وهنا نلاحظ أنه ليس هناك أي علاقة بين ما يطمح إليه الكبار وما تقوم به المدرسة. فماذا يحدث لوتم دمج الاهتمام بالإنجاز مع مهارات التربية نحن في هذه الحالة نحتاج للتربية الإيجابية والتعليم الإيجابي (Martin, Randal, Jane, Karen & Mark, 2009). فالتربية الإيجابية تساعد الطفل على الإقبال لاكتساب مهارات جديدة تجعله يفعل الكثير من أجل نفسه مما يزيد من ثقته بنفسه ويرتفع بالتالي تقديره لذاته. وتنمية التقدير الذاتي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يساعد في خفض الصعوبات التي يعانون منها.

وهناك عدة أسس للتربية الإيجابية تتمثل في احترام الطفل والاستماع له بكل اهتمام وتوجيه طاقة الطفل بدلاً من صدها، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات، فالاحترام يعني التقدير والسمو والارتقاء إلى الأفضل، وحيث يشعر الطفل من خلالها بأنه موضع تقدير وإعجاب وفخر لأسرته ولمن حوله، والطفل في حاجة للاحترام لصون كرامته والدفاع عن نفسه عن كل نقص، ويتمثل الاحترام في الكفاءة والتقدير، وتشير الكفاءة إلى الشعور بالفاعلية والثقة في القدرة على تنفيذ المهام أى فن الأداء الصحيح، أما التقدير فيشير إلى الإدراك الواقعي للذات وتطويرها عن طريق إشعارهم بالحب والأمان والطمانينة والثقة المتبادلة، فالتعليم المستقبلي للطفل يركز على تحقيق التواصل الناجح من خلال الثقة المتبادلة بين المعلم أو المربي والطفل في الموقف التعليمي، تأكيداً على أهمية العلاقات الإنسانية الإيجابية لتكوين الوعي بالذات وتقدير الذات والنجاح في الحياة، (بدير، ٢٠٠١)، ولكن لا يعنى احترام الطفل أن يهرب الآباء والتربويون من ممارسة مسؤولياتهم نحو الأطفال فلا ينبغى كبت الغضب بدعوى احترام الطفل فيعيش الطفل فى حالة الاستهتار، فالتأديب لا يناقض احترام الطفل ولا يعنى القسوة أو الاستهتار (أبوسعد، ٢٠٠٤).

الأساس الثانى للتربية الإيجابية هو الاستماع وهو مهم جدا لأنه يبني نوعا من المودة المتبادلة والثقة والتواصل الجيد والتفاهم، إن معظم المشاكل التي تحدث يكون عدم الاستماع سبباً رئيسياً فيها، ومن معوقات الاستماع إهمال ما يقوله الطفل وعدم الاهتمام به والإنشغال عنه بأمور أخرى، فإذا استمعنا وانصتنا لأبنائنا وأعطيناهم الوقت الكافي لعرفنا كيف يفكرون وماذا يريدون (أبوسعد، ٢٠٠٣)، وقدمنا لهم المساعدة في الوقت المناسب، وتتضمن مهارات الاستماع فهم المعنى الإجمالى للحديث وتفسير الحديث والتفاعل معه وتقويم ونقد الحديث وتكامل الخبرات بين المتحدث والمستمع فلابد أن نعلم انفسنا وابنائنا الاستماع (Nobel & McGrath, 2008). أما الأساس الثالث والأخير فهو توجيه طاقة الطفل بدلا من صدها حيث يتميز طفل الروضة بطاقة هائلة تجعله يبحث عن الجديد

ويكتشف ما حوله، وهذا ما يجعله في تطور مستمر لقدراته ومهاراته (بهادر، ١٩٩٦). وعلى الأباء والمعلمين أن يتفهموا خصائص الطفل في هذه المرحلة حتى يتمكنوا من توجيه طاقته الهائلة بشكل إيجابي، سواء كان ذلك من خلال الرسم أو الرياضة أو إشراكه في عمل جماعي أو في أى عمل محبب له ويمكن تنمية ذلك من خلال التعلم التعاوني (موسى، ٢٠١١)، مما يساعده على توجيه طاقته بشكل سليم وإيجابي فيشعر بالانجاز وتزداد ثقته بنفسه ويرتفع تقديره لذاته.

ويوضح عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩) أن الاستراتيجية المتبعة في التعامل مع الأطفال ترتبط بمستوى تقديرهم لذاتهم، وأن هناك ثلاث طرق مرتبطة بتحقيق المستوى الأعلى لتحقيق الذات هي تقبل الأطفال من قبل الأباء والمعلمين، تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من الأباء والمعلمين، احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير، وبالتالى فإن عدم الثقة بالنفس والتردد والخوف والتفكير السلبي والكسل والخجل والشعور بالإحباط واليأس والإعتمادية ومصاحبة السلبيين من معوقات التربية الإيجابية، ويكون ذلك نتيجة للتربية السلبية التي لا تشجع الطفل على الشعور بالثقة بالنفس أو تنمي لديه قدراته أو مهاراته أو تشجعه على الاكتشاف والتجريب بل دائما تنظر للسلبيات ولما فشل الطفل في تحقيقه، إذ يعتقد البعض أن لفت انتباه ونظر الطفل إلى السلوك السلبي يساعد على تجنبه وهذا ليس حقيقيا، إن ما نريده هو التركيز على الجانب الجيد والسلوك الايجابي من الطفل، والتربية السلبية هي تلك التربية التي تهدم ولا تبني والمقصود بها أنها لا تساعد الطفل ليصبح عضوا فاعلاً إيجابياً صالحاً في المجتمع، وهذه التربية السلبية لا تخرج ولا تنتج أفراد ناجحين، ولا نافعين ولا يستطيعون تحمل المسئولية، ومن أنماط التربية السلبية استخدم المال للتفاوض مع الأطفال، والشدة أو الصرامة معهم، أو التدليل والتسامح الزائد، وترك الأطفال أمام التلفاز بدون رقابة أو توجيه، كذلك فإن استخدام الألفاظ الجارحة كثيرا ما يقتل في الطفل الإبداع والرغبة في النجاح، فتتحطم نفسية الطفل ويشعر بالفشل (عبد المجيد، ٢٠٠٨).

تقدير الذات: ذات الطفل هي جوهر شخصيته بكل ما تشتمل عليه من معتقدات وقيم ومشاعر واتجاهات يكتسبها الطفل ويدركها نتيجة تفاعله مع الأخرين، ويتكون لديه نتيجة لذلك مفهوما عن ذاته كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره ويتمتع بقدرات ومهارات تميزه عن غيره فتشجعه وتساعده على تعلم المزيد (بيكارد، ٢٠٠١). فأسلوب التربية الذي يتبعه أولياء الأمور والمعلمين مع الطفل يؤثر في ذات الطفل بالسلب أو الإيجاب، فقد أكدت الأبحاث على أن علاقة الطفل بالمعلمة تؤثر في سلوك الطفل وإنجازه، فيساعده على التخلص من السلوكيات الغير مقبولة وتساعده على اكتساب القيم والسلوكيات الإيجابية وذلك من خلال التربية الإيجابية التي تحترم الطفل وتنمي قداته فتشعره بالدفء والأمان وتشعره بقدراته وإمكانياته وتساعده على التعبير عن رأيه بحرية وشجاعة، مما يساعد على تنمية ثقته بنفسه ويزداد تقديره لذاته ويتعامل بإيجابية مع مختلف المواقف ويحقق التوافق (المعمرية، ٢٠١١).

ويرى محمد (١٩٩١) أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للطفل، وأنه يسعي لتحقيق ذاته عن طريق التوازن بين إشباع حاجاته المختلفة ومتطلبات البيئة المحيطة، فينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات، أي صورة عن نفسه، ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يؤدى إلى اختلاف تقدير الذات، فيكون لديهم تقدير مرتفع أو منخفض للذات، ويتأثر تقدير الذات بالظروف البيئية المحيطة، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية وتحترم الذات الإنسانية وتركز على مواطن القوة والقدرات والطاقات التي يمتلكها الطفل وتحارب الإحباط فيتمتع الطفل بتقدير مرتفع للذات، أما إذا كانت مثيرات البيئة سلبية ومحبطة ولا تحترم قدرات الطفل فإنه يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته، كما يتأثر تقدير الذات بعوامل دينامية ذاتية من خلال الاستدماج والإسقاط، أى استدماج الحسن وإسقاط السيئ والتوازن بينهما ليس مضمون تماما فيؤدى إلى زيادة أو نقص في إحداهما فيؤثر على تقدير الذات وبالتالي على أفعاله وسلوكه.

ويشير سليمان (١٩٩٢) إلى أن تقدير الذات هو نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته وتتضمن الثقة بالنفس

بدرجة معقولة وكافية وإحساس الطفل بكفائته وجدارته واستعداده لتقبل المثيرات الجديدة. ويري الدريني، وكامل، وسلامة (١٩٩٢) أن الحاجة لتقدير الذات تعني أن يكوِّن الطفل رأياً عن نفسه وعن احترام الأخرين له والشعور بالجدارة وتجنب النبذ أو الرفض أو عدم الاستحسان. وهذا ما تقوم عليه التربية الإيجابية من تجنب للرفض أو النبذ.

ويعرف محمد (١٩٩١) تقدير الذات بأنه اتجاهات الطفل الشاملة السالبة والموجبة نحو نفسه، والأطفال ذوو التقدير المرتفع للذات يتميزون بأنهم يحترمون أنفسهم ويشعرون بأنهم مهمين ويستحقون الاحترام والتقدير ويشعرون بالكفاءة والانتماء ولديهم ثقة في أحكامهم ومداركهم وشجاعة في التعبير عن الأفكار والتحدث أكثر من الاستماع، بينما على العكس الأطفال ذوو التقدير المنخفض ينقصهم تقدير الذات ويعتقدون أنهم غير مهمين وغير محبوبين ولا قيمة لهم وأنهم غير أكفاء ولا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون عملها، ويفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون التعبير عن الأفكار الغير تقليدية، ويكونوا مستمعين أكثر منهم متحدثين ويفضلون العزلة والانسحاب أكثر من التعبير والمشاركة (محمد، ١٩٩٦).

ويوضح الأنصاري (١٩٨٩) أن مفهوم الذات ينمو من خلال التفاعل الاجتماعي بعد اكتساب مفهوم الذات ويبدأ الطفل في تقدير ذاته بالدرجة التي يراها مناسبة له، وينمو هذا التقدير من خلال خبراته ومفهومه عن ذاته وإدراكه لنظرة الأخرين له، وإذا شعر الطفل بأنه غير متقبل من الجماعة التي ينتمي إليها فإنه يقدر ذاته تقديراً منخفضاً، وينمو تقدير الذات لدي الطفل من قدرته على أداء الأعمال أو المهام المطلوبة منه ويصبح ناجحاً اجتماعياً كلما ارتفع تقديره لذاته (محمد، ١٩٩٦). وتري المعمرية (٢٠١١) أن الذات تتطور وتنمو نتيجة للخبرات والتعلم والنمو والنضج ومن خلال اكتساب الخبرات المتنوعة والمختلفة ومقاومة المواقف والخبرات الصعبة التي قد يتعرض لها. ويشير محمود (٢٠١٢) إلى أن تقدير الذات ينبع من احساس الطفل بقيمته الشخصية واحترامه لنفسه وقبوله لها ورضاه عنها، أي شعور الطفل بالفخر والرضا عن النفس وذلك نتيجة لمواقف النجاح التي يمر بها.

وتقدير الذات كما يعرفه الفقي (٢٠٠٨) هو الطريقة التي يرى بها الطفل نفسه، بمعنى احاسيسه ومشاعره عن نفسه وتقبله لها كما هى. وعدم تقبل الطفل لذاته يؤدى إما إلى سلوكيات سلبية ليعوض ضعف التقدير الذاتى، وإما ينتج عنه ضعف في شخصية الطفل وينتج الخوف الاجتماعى وهو إحساس الطفل بأنه قليل الشأن وأنه أقل من الأخرين فلا يتحدث أمام الناس ولا يرفع يده ليجيب على أسئلة المعلمة، فهو يريد أن يتكلم ولكنه يخاف إذا تكلم أن يقول له أحد "اسكت".

ويتبنى البحث الحالي تعريف تقدير الذات علي أنه احساس الطفل بقيمته واحترامه لها والرضا عنها والثقة بقدرته على انجاز المهام التي يطلبها منه الأخرون ويكون ذلك في إطار نوع من التربية يسوده الحب والاحترام والتقدير والاستحسان لأى عمل حتى لو كان بسيطاً وذلك من خلال التربية الإيجابية، فاستخدام التربية الإيجابية يزيد من تقدير الطفل لذاته.

وهناك عدة أنواع لتقدير الذات، فقد أشار علي (٢٠١٢) أن هناك ثلاثة أنواع لتقدير الذات هي: تقدير الذات المستمر، تقدير الذات التوافقي، تقدير الذات التابع لتأثير المجتمع. ففي النوع الأول يعرف الطفل كل شيء عن ذاته معرفة تامة، أما في النوع الثاني فيتمثل في المشاعر التي يدركها الطفل عن نفسه في موقف معين سواء عواطف أو مشاعر أو انفعالات إيجابية أو سلبية، أما تقدير الذات التابع لتأثير المجتمع فهو شعور الطفل بنفسه يكون نابعاً من رأي المجتمع والمحيطين به ومدي مساندتهم له، وعليه فإن أفضل أنواع تقدير الذات هو تقدير الذات المستمر فهو لا يمنع من أن يتاثر الطفل برأي المجتمع ويتأثر بالمواقف التي يمر بها.

وهناك عدة عوامل تؤثر فى تقدير الذات، فقد أشار أوسلوا وميتلمان (فى: محمود، ٢٠١٠) إلى عدة عوامل تؤدي إلى التقدير السلبي للذات هي عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة، عوامل ترجع إلى المواقف الجارية، عوامل ثقافية، فالعوامل التي ترجع إلى الطفولة المبكرة هي كالحماية الزائدة أو التسلط الزائد من قبل الوالدين أو المحيطين، والمنافسة واستثارة الغيرة والصرامة المفرطة والعقاب والتخويف وكلها من الأساليب الخاطئة والسلبية

في التربية ولا تقوم على التربية الإيجابية. أما عوامل ترجع إلى المواقف الجارية كالعيوب الجسمية والفشل والشعور بالاختلاف عن الأخرين والشعور بالإثم والذنب ونظرة الغير على أنه طفل صغير لا يستطيع القيام بالمهام المطلوبة منه. أما العوامل الثقافية كالنظام الاستبدادى مع الأطفال في الأسرة المعتمد على التربية السلبية والتربية الاستبدادية في المدرسة.

صعوبات التعلم

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة في الوقت الراهن وذلك بسبب تزايد عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات. وكلما ازداد رقي المجتمع زاد الاهتمام بتلك الفئة من الأطفال. ومما يزيد من أهمية هذا الموضوع زيادة أعداد الأطفال في الصف الواحد حيث وصل العدد إلى ٦٠ طفل و طفلة أو أكثر في بعض الأحيان، مما زاد العبء على المعلمات فى اكتشاف من يعانون من صعوبات في التعلم. وقد اهتم كثير من الباحثين بمجال صعوبات التعلم ولكن لا يزال هذا المجال خصب وفي حاجة لمزيد من الدراسات خاصة تلك الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، وتشير العديد من الدراسات والبحوث (سليمان، ٢٠٠٣؛ محمد، ٢٠٠٦؛ وبدر الدين، ٢٠٠٩) إلى أن الصعوبات التي يعاني منها الأطفال في المرحلة الابتدائية وما بعدها يرجع أصلها إلى مرحلة الروضة. وتنوعت تعريفات صعوبات التعلم بعد اهتمام العديد من المتخصصين في مختلف التخصصات كالطب النفسي والفسيولوجي والأعصاب والنطق والكلام. وصعوبات التعلم مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر في شكل صعوبات ترجع إلى الكيفية التي تم بها اكتساب المهارة وأنها داخلية المنشأ وترجع إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزى، ولكنها لا ترجع لقصور حسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالى أو اضطراب اجتماعى (هنلي، رامزى، وألجوزين، ٢٠٠١).

وتصنف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسين هما صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية. فصعوبات التعلم النمائية هي تلك الصعوبات التى غالبا ما تحدث لأطفال ما قبل المدرسة وهي صعوبات تتعلق بالانتباه والإدراك، التفكير، التذكر، اضطرابات اللغة الشفهية، وأى قصور في أى مهارة من هذه المهارات يؤثر على ثقة الطفل بنفسه وبالتالي يؤثر على تقديره لذاته. وقد أشارت دراسة الشخص، وعثمان، ومحمد (٢٠١١) إلى أن الكشف المبكر عن الصعوبات النمائية مهم، لأنه يساعد في تقديم المساعدة والإجراءات الوقائية في الوقت المناسب. كما أشارت نتائج دراسة مراد، وعباس (٢٠٠٣) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في حاجة لرعاية فعلية لأن عدم توافرها يزيد من حدة مشكلاتهم وتؤثر سلبياً على ثقتهم بأنفسهم وتنخفض طموحاتهم وتقل دافعيتهم ويقل تقديرهم لذواتهم.

أما صعوبات التعلم الأكاديمية فهي تلك الصعوبات التي تظهر لدى تلاميذ المدرسة حيث يحدث اضطراب في سير العملية التعليمية فيعانى الطفل من مشكلات في التحصيل سواء في مادة واحدة أو أكثر. فعندما يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم ويكون تحصيله الأكاديمي أقل من المتوقع منه فإنه يعانى من صعوبة في التعلم وتشمل صعوبات تعلم في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي (السرطاوى، والقريوتى، والفارسي، ٢٠٠٢). ويوضح سليمان (٢٠٠٣) اختلاف الآراء حول أسباب صعوبات التعلم باختلاف التخصصات من علماء الطب والطب النفسي وعلماء التربية وعلم النفس وعلماء التشريح والفسيولوجي والبصريات. فعلماء الطب اهتموا بها من زاوية الأسباب العضوية والفسيولوجية باعتبارها عوامل تكمن وراء الصعوبة ويرتبط بها العديد من الأعراض وصنفوا ذوي صعوبات التعلم إلى ثلاث فئات هي: العسر القرائي أو صعوبات القراءة، اضطرابات التواصل اللغوي أو اللفظي، مشكلات التكامل البصري الحركي.

مشكلة البحث

أشارت الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي صعوبات التعلم أنهم يتمتعون بقدرات واستعدادات في غير الجانب الذي أُعيقوا فيه لا تقل بأي شكل من الأشكال عن غيرهم من العاديين. وفي نفس الوقت، فقد أشار محمود (٢٠١٢) إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم أقل تقديراً لذواتهم من ذوى صعوبات القراءة البسيطة، وذوى صعوبات

القراءة البسيطة أقل تقديراً لذواتهم من الأطفال العاديين. كذلك توصلت دراسة أحمد (٢٠٠٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين في جميع أبعاد السلوك التكيفي وخاصة في العلاقات الاجتماعية والتكيف المجتمعي. كما توصلت دراسة المرسي (١٩٩٣) إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم إحساس بعدم تقدير الآخرين لهم وضعف القدرة على اتباع التعليمات التي تطلب منهم.

وطفل الروضة صاحب الصعوبة أو المعرض لخطر صعوبات التعلم غالبا ما يعاني من سخرية الأقران له نتيجة لقصوره أو ضعفه في مهارة معينة، ونتيجة لتكرار المحيطين بالطفل بأنه لا يعرف أو لا يتمكن من هذه المهارة أو تلك، يعتقد خطأ بأنه غير قادر على الإنجاز فينخفض تقديره ذاته. وحيث أن مفهوم الطفل عن ذاته وما يعتقده الأخرون عنه يحدد أفعاله وسلوكه فإن تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام استراتيجية التربية الإيجابية يبعث لديه الأمل والثقة في النفس ويحسن من اتجاهه وصورته عن ذاته، والذي بدوره يساعده على التكيف الاجتماعي ويزيد من رغبته للتعلم فيتغلب على ما لديه من صعوبات ومشكلات في المستقبل. وبالتالي فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

١. هل يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تقدير متدني للذات مقارنة بالأطفال العاديين؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية تنمية ثقة الطفل بنفسه وشعوره بالسعادة والرضا وبالتالي تقديره لذاته، وبذلك فإن تطوير هذا النوع من البرامج يمكن أن يساعد الطفل على تجاوز ما يمكن أن يعانيه أثناء تعلمه باستخدام استراتيجيات التربية وعلم النفس الإيجابي، مما قد يشجعه على التعلم أكثر وإبداء رأيه وإنجاز مهامه بدون خوف أو تردد. كما أن أهمية البحث الحالي تتمثل في مساعدة الطفل على الاستفادة مما يملكه من قدرات ومهارات للتغلب على صعوبات التعلم من خلال التربية الإيجابية، كما يمكن أن يضيف هذا البحث إلى رصيد المكتبة العربية من البحوث التي تؤكد علي أن المربين يجب أن يتخلوا عن التركيز علي سلبيات الطفل وما لا يستطيع عمله، وتبني استراتيجية التربية الإيجابية مع أطفالهم ومعرفة مهارت الطفل وقدراته وتنميتها ليتمكن منها ويزداد ثقته بنفسه وبمن حوله وينمو تقديره لذاته.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التحقق مما إذا كان الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم تدني في تقدير الذات مقارنة بالأطفال العاديين.
٢- إعداد برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣- التعرف علي أثر البرنامج المقترح في تنمية تقدير الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٤- إلقاء مزيد من الضوء على اثر استخدام استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

فروض البحث

بعد مراجعة الأبحاث ذات الصلة والتي تناولت أثر تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك الأثر الإيجابي لإستراتيجية التربية الإيجابية، فإنه يمكن الإتجاه لوضع الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية علي مقياس تقدير الذات بين متوسطات درجات الأطفال العاديين ومتوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم لصالح الأطفال العاديين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي علي مقياس تقدير الذات

لصالح التطبيق البعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس تقدير الذات عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

مصطلحات البحث

التربية الإيجابية: التعريف الإجرائي للتربية الإيجابية يتمثل في أن الطفل لديه القدرة على انجاز أى مهمه من المهمات أو أي عمل من الأعمال في ضوء التركيز على إيجابيات الطفل وإبراز صفاته الإيجابية والحميدة مع احترامه والاستماع له وتوجيه طاقته من خلال التدعيم الإيجابي بما يرفع من تقديره لذاته. فالقدرة موجودة ولكن الطريقة والأسلوب المتبع مع الطفل هو الذي يساعد على توظيفها أو كبتها.

صعوبات التعلم: هى نقص القدرة أو القصور في الأداء على أبعاد بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية المتمثلة في الوعي أو الإدراك الفونولوجي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان والتي تعكس ما يمكن أن يتعرض له الطفل من صعوبات في المستقبل.

تقدير الذات: تقدير الذات هو احساس الطفل بقيمتة واحترامه لها والرضا عنها والثقة بقدرته على انجاز المهام التي يطلبها منه الأخرون ويكون ذلك في إطار نوع من التربية يسودة الحب والاحترام والتقدير والاستحسان لأى عمل حتى لوكان بسيطاً وتقاس بمقياس تقدير الذات الذى تم تصميمه وإعداده لأطفال الروضة.

أطفال الروضة: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات وتتكون من مستويين المستوى الأول من ٤-٥ سنوات، والمستوى الثاني من ٥-٦ سنوات ويقتصر البحث الحالي على أطفال المستوى الثاني من ٥-٦ سنوات.

الطريقة والإجراءات

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث تم استخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لمعرفة فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث الحالي من أطفال الروضة المستوى الثاني للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢ بمدينة قنا بمحافظة قنا. تم اختيارها بطريقة عشوائية وبلغ عددهم ١١٧ طفلاً وطفلة موزعين على أربع روضات حكومية مختلفة. تم تطبيق بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة ومقياس تقدير الذات. وتم اختيار الأطفال الحاصلين على درجات أقل من ٥٠ على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية والذين هم معرضون لخطر صعوبات التعلم. ولديهم أيضاً تقدير منخفض لذواتهم على مقياس تقدير الذات لأطفال الروضة وبلغ عددهم ٥٧ طفل وطفلة. تم تقسيم الأطفال بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية بلغ عددها ٢٩ وضابطة وبلغ عددها ٢٨. وللتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس تقدير الذات، تم مقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي باستخدام اختبار ت لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين المجموعتين على مقياس تقدير الذات.

يتضح من جدول ١ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في تقدير الذات حيث بلغت قيمة ت ٠,٣٩٧ وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في تقدير الذات في القياس القبلي.

جدول ١

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج

المجموعة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	قبلي	٢٨	٣٠,٠٠	٢,٧٩	٠,٣٩٧	غير دال احصائياً
التجريبية	قبلي	٢٩	٣٠,٢٨	٢,٦٣		

أدوات البحث

تم استخدام الأدوات الآتية لاجراء البحث:

أ. بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة: أعد هذه البطارية محمد (٢٠٠٦) وتم تصميمها لأطفال الروضة بهدف التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية، ويتم من خلالها التعرف على الأطفال الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد. تتكون البطارية من خمس مقاييس فرعية هي: الوعي أو الإدراك الفونولوجي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان، ويتكون كل مقياس من عشرين عبارة فرعية تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم، فالطفل الذي يحصل على درجة أقل من ٥٠ في الاختبار يكون بمثابة مؤشر أو منبئ بصعوبات تعلم لاحقة يمكن أن يتعرض لها، تراوحت قيم الصدق التلازمي بين ٠,٧٢٥- ٠,٩٣١ للمقاييس الفرعية وهي دالة عند مستوي ٠,٠١ وتراوحت قيم ت الدالة على الصدق التمييزي عند مقارنة الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم بالروضة وأقرانهم العاديين حيث كانت ن= ٢٧ لكل مجموعة للاختبار بين ٩,٦٩ – ١٢,٦٢ وهي قيم دالة عند مستوي ٠,٠١، لحساب الثبات استخدمت طريقة التجزئة النصفية للمقاييس الفرعية وتراوحت القيم بين ٠,٦٨٣ – ٠,٨٩٢، وكان معامل ألفا بين ٠,٧٧٤ – ٠,٩٤٥، ولحساب الثبات في البحث الحالي على أطفال الروضة بمدينة قنا تم استخدام طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات بعد تصحيحة بمعادلة سبيرمان براون ٠,٧١ وهو معامل ثبات مقبول.

ب. اختبار القدرة العقلية العامة لـ أوتيس لينون: تم تطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لتحديد مستوى النمو العقلي للأطفال للتأكد من أن الصعوبة لا ترجع إلى ضعف القدرات العقلية ولاستبعاد الحالات التي ترجع صعوبة التعلم لضعف القدرات القدرات العقلية، وحتى يمكن الحكم على فاعلية البرنامج بموضوعية، أعد هذا المقياس أوتيس لينون لتحديد القدرة العقلية العامة للأطفال من ٥-٧ سنوات وقام بتعريبه وإعداده للبيئة المصرية كامل (١٩٩٧) ليلائم البيئة المصرية، ويتكون الاختبار من جزأيين وكل جزء يحتوى على مجموعة من الفقرات تشمل مجموعة من الرموز والأشكال والأعداد، يقوم الفاحص بقرائتها شفهياً ووفقا للزمن المحدد لكل جزء ويطلب من المفحوص وضع دائرة على الإجابة المناسبة، ويتم حساب نسبة الذكاء بإعطاء درجة لكل إجابة صحيحة ثم تجمع درجات الجزأين للحصول على الدرجة الكلية الخام وبمعرفة عمر الطفل يتم تحويل هذه الدرجة إلى نسبة الذكاء إلخرافية مقابلة للدرجة الخام والعمر الزمني.

وتم حساب صدق الاختبار عن طريق تقدير الارتباط بين الأداء على الاختبار والأداء على محكات تقيس نفس الوظائف لاختباري بينيه ووكسلر للحضانة وكان معامل الارتباط ٠,٥٧٤، ٠,٦٩٧ على التوالى، وكان معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون ٠,٧٦، وبطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاث أسابيع وكان معامل الثبات ٠,٦٣، وتم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد تصحيحة بمعادلة سبيرمان براون ٠,٧١ وهو معامل ثبات مقبول.

ج. مقياس تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة: قدمت عديد من الدراسات الأجنبية والعربية عديد من المقاييس لقياس تقدير الذات بالنسبة للأطفال والمراهقين والراشدين، كما قامت بعض الدراسات العربية بتعريب وتقنين واستخدام بعض من هذه المقاييس في البئتين العربية والمصرية، فقد قام محمد (١٩٩٥) بتعريب مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين ISBI، والذي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ويركز علي السلوك الاجتماعي للفرد باعتباره يتأثر بتقديره لذاته، وفي هذا الاختبار، والاختبارات الأخرى المشابهة، يقوم المفحوص بتحديد مدى

انطباق كل عباره عليه، حيث تتطلب الاجابة عنه فهماً جيداً لمدلول كل عبارة ثم تحديد الإجابة بدقة، وهو ما لاستطيع أطفال الروضة القيام به.

وقد سبق دراسة محمد عدة دراسات من كل من موسى، الدسوقي (١٩٩١)، عبدالحميد (١٩٨٤)، إسماعيل (١٩٨٧)، سليمان (١٩٩٢). فقد قام إسماعيل (١٩٨٧) بتعريب وتقنين مقياس لورانس لتقدير الذات والذي يتكون من ٢٠ عبارة وطلب من الأطفال (٩-١٢ سنة) أن يقدروا أنفسهم بـ "نعم" أو"لا". وقد قام اسماعيل (١٩٨٧) بتطبيق الاستبيان علي عينة من ٢٠٠ طفل وطفلة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، أما سليمان (١٩٩٩)، فقد صمم مقياساً لأطفال المرحلة الابتدائية تكون من ستة جوانب هي تقدير المعلم للطفل، التقدير الإيجابي للذات، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأطفال، العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، تقدير الذات المتنوع. وقد أجرى سليمان (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى المفاضلة بين أربعة مقاييس لتقدير الذات لدى الأطفال وهي مقاييس موسى، ودسوقي (١٩٩١)، عبدالحميد (١٩٨٤)، إسماعيل (١٩٨٧)، سليمان (١٩٩٢). وقد خلص الباحث إلى أنه برغم ما تتميز به هذه المقاييس من صدق وثبات، إلا أن هذه المقاييس تتميز بكثرة عدد عباراتها وتطلبها لدراية جيدة بمعنى العبارات أو علي الأقل تمكن الطفل من القراءة بشكل جيد، مما يجعلها غير ملائمة للأطفال الذين لا يجيدون القراءة أو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

لذلك عمدت الدراسة الحالية إلى إعادة إنتاج مقياس لتقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة يتم فيه الاستعانة بالأم أو معلمة الروضة للإستدلال علي مدى تقدير الطفل لذاته، عوضاً عن استجابة الطفل بنفسه للمقياس. ولتحقيق ذلك تم الاطلاع علي المقاييس المذكوره سابقاً وكذلك الدراسات التي تناولت تقدير الذات لدى الطفل، وقد تمت صياغة العبارات بحيث تتمكن المعلمة أو الأم من تحديد مدى تقدير الطفل لذاته من خلال ملاحظة تصرفاته وسلوكه في الروضة أو المنزل.

فعلي سبيل المثال، تم إعادة صياغة العبارة الأولى في اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين (محمد، ١٩٩٥) من صيغة "من غير المحتمل أن أتحدث مع غيري من الناس حتى يبدأ في التحدث معي" لتصبح "يبادر الطفل بتحية الآخرين أو التحدث معهم". كما تم تعديل العبارة الحادية عشر في المقياس نفسه من "أتمتع بوجودي مع الآخرين وأعمل باستمرار علي تجنب المواجهات الاجتماعية معهم" لتصبح "يكّون صداقات ويقيم علاقات حسنة مع الاخرين".

تكونت النسخة الأولية من المقياس من ٣٧ عبارة، وأمام كل منها ثلاثة اختيارات: تنطبق دائما، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً، والمطلوب من المعلمة أو الأم أن تحدد مدى انطباق كل عبارة علي الطفل وذلك بوضع علامة ✓ أمام العبارة تحت العمود الذي يتفق معه، تتراوح درجة كل عبارة من ٠-٢ درجات، بحيث إذا وضعت المعلمة علامة ✓ أمام "لا تنطبق أبداً" فإنه يحصل علي صفر، ويحصل علي درجة واحدة إذا وضعت العلامة أما "تنطبق أحياناً" ويحصل علي درجتين إذا وضعت العلامة أمام "تنطبق دائماً".

ثبات المقياس: طبق المقياس علي عينة من الأطفال في المستوى الثاني من الروضة ٥-٦ سنوات في ثلاث روضات مختلفة بمحافظة قنا خلال شهر فبراير ٢٠١٢ وبلغ حجم العينة ٣٩ طفل وطفلة، منهم ٢١ طفلة، ١٨ طفل. ولحساب الثبات تم استخدام الطرق التالية:

١. إعادة تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس علي ٣٩ طفل وطفلة بواسطة معلمات الروضة بعد عقد عدة لقاءات معهم وتعريفهم بهدف الدراسة وطبيعتها وكيفية تطبيق المقياس، وبعد مضي شهر تم إعادة تطبيق المقياس علي نفس الأطفال، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين تبين أنه ٠,٨٢٩ وهي قيمة دالة عند مستوى٠,٠١.

٢. الاتساق الداخلي: أمكن الاستدلال علي الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط الثنائي، وقد تم ذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت غالبية معاملات الارتباط بين ٠,٣٧، ٠,٨٧ وهي قيم دالة عند ٠,٠١، بينما تم حذف العبارات ذات معامل ارتباط

أقل من ٠,٣٥ وهي خمس عبارات، ويوضح جدول ٢ معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وبذلك أصبح عدد عبارت المقياس ٣٢ عبارة.

وباستخدام طريقة التجزئة النصفية تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في عبارات النصف الأول من المقياس للعبارات من ١-١٦ ودرجاتهم في عبارات النصف الثاني من المقياس للعبارات ١٧-٣٢ وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٢، ولأن قيمة معامل الارتباط تلك تمثل معامل الثبات لنصف المقياس فقد تم تعديله وذلك بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة سبيرمان- براون وبذلك تكون قيمة معامل الثبات ٠,٨٧ وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

صدق المقياس

١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته السابقة علي ثلاثة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، و ثلاثة من المعلمات ذوي الخبرة في مرحلة الروضة بمدينة قنا، حيث طلب منهم التحقق من وضوح العبارات وانتمائها لمجال تقدير الذات الذي يقيسه المقياس. وقد أجرى المحكمين بعض التعديلات الطفيفة على بعض عبارات المقياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين ٧٥-٩٩%.

٢. الصدق الذاتي: تم اختبار الصدق الذاتي للمقياس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وكان مقدار الصدق الذاتي للمقياس ٠,٩١.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لعبارات مقياس تقدير الذات

العبارة	معامل الارتباط
١. يبادر الطفل بتحية الآخرين أو التحدث معهم.	٠,٣٧
٢. عندما يسقط الطفل على الارض يحاول أن ينهض ويتماسك.	٠,٤١
٣. يشعر بأنه مثل زملاؤه وليس أقل منهم.	٠,٤٥
٤. ينظف أو يرتب نفسه دون مساعدة.	٠,٣٩
٥. يتقبل نفسه كما هى وسعيد بنفسه.	٠,٥٦
٦. لا يمل من اي جهد لإثبات صحة وجهه نظرة	٠,٦٦
٧. يفضل أن يتناول طعامه بنفسه ودون مساعدة.	٠,٤٩
٨. يعبر عن افكاره أو طلباته بشكل صريح.	٠,٨٧
٩. يعتز باسمه ويقوله عندما يطلب منه.	٠,٧٦
١٠. يعتذر عند صدور خطأ ما منه.	٠,٨٩
١١. يحب الاختلاط مع الأطفال الآخرين.	٠,٥٥
١٢. يرتاح كل من يتعامل معه.	٠,٧٧
١٣. يكون صداقات ويقيم علاقات حسنة مع الاخرين.	٠,٤١
١٤. يحب الذهاب الى الروضة.	٠,٥٥
١٥. يحب ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة.	٠,٦٥
١٦. لديه القدرة علي قيادة أقرانه.	٠,٤١
١٧. يعبر عن انفعالاته بشكل متوازن بعيدا عن التوتر .	٠,٤٤
١٨. يشعر بأنه ذوقيمة وأن الأخرين يحتاجون لمساعدته.	٠,٦٩
١٩. يتقبل النقد دون أن يؤثر على معنوياته.	٠,٦٦
٢٠. يعبر عن وجه نظره بسهولة ويسر.	٠,٧٧
٢١. يتضايق من ملاحظات الأخرين.	٠,٨١
٢٢. يعتمد على نفسه في حل ما قد يواجهه من مشكلات.	٠,٤٩
٢٣. يتمتع بعلاقات جيدة مع الأخرين.	٠,٤٩
٢٤. يعتمد علي نفسه في انجاز مهامه.	٠,٣٨
٢٥. يشعر بأنه متميز عن الأخرين	٠,٤٤
٢٦. يحترم الاخرين.	٠,٦٦
٢٧. يردد عبارات إيجابية مثل استطيع أن أفعل ذلك.	٠,٣٩
٢٨. يساعد الأطفال الأخرين.	٠,٦٦
٢٩. يري أنه ممتاز.	٠,٨٨
٣٠. يري أنه سيصبح شخصا مهما عندما يكبر.	٠,٧٩
٣١. يستسلم بسهولة لأراء الأخرين.	٠,٣٩
٣٢. ملابسه دائما منسقة ونظيفة.	٠,٤١

وتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص في الاختبار بجمع درجاته، حيث الدرجة القصوى ٦٤، حيث دلت الدرجة المرتفعة علي تقدير مرتفع للذات، بينما دلت الدرجة المنخفضة علي تقدير منخفض للذات. كما يلي: ٥٠ فما فوق تقديره لذاته مرتفع، ٤٩-٣٥ تقديره لذاته معقول، ٣٤-٢٠ تقديره لذاته منخفض، ١٩ فأقل تقديره لذاته متدني جداً، وبذك يكون المقياس صالح في صورته النهائية للتطبيق على الأطفال عينة الدراسة.

د. برنامج التربية الإيجابية للأطفال ذوي صعوبات التعلم: يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية تقدير الذات لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. يقوم البرنامج علي استخدام مجموعة من أسس واستراتيجيات التربية الإيجابية.

- فلسفة البرنامج: إعتمد إعداد وتصميم البرنامج على خصائص طفل الروضة ونشاطه المهمين في هذه المرحلة، كما اعتمد البرنامج على استراتيجية التربية الإيجابية لتنمية التقدير الذاتي للأطفال ذوى صعوبات التعلم، كما اعتمد على البحوث والدراسات المتعلقة بتقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج بعد الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الإيجابية وبتقدير الذات وإعداد البرامج الخاصة بطفل الروضة. وقد تمت الاستفادة من المقابلات القبلية التي أجريت مع معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور وبعض المتخصصين في تربية الطفل لبناء المحتوى بالشكل الذي يناسب الأطفال. كما روعيت أسس تصميم البرامج كالتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب. و قد اشتمل البرنامج على ٢٤ جلسه تنوعت بين أنشطة معرفية وحركية وموسيقية وفنية بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً و لمدة شهرين تقريباً. وقد خصصت الجلسة الأولى للتعارف وتوجيه الأطفال بأن لديهم العديد من القدرات التي نريد تنميتها لديهم. كما خصصت الجلسة الأخيرة للقياس البعدي لتطبيق اختبار التقدير الذاتي ثم تجميع البيانات وتحليل النتائج.

- استراتيجيات التربية الإيجابية المستخدمة في البرنامج: تم إختيار استراتيجية التدعيم الإيجابي التي تحترم شخصية الطفل وتقدر ما يقوم به الطفل من محاولات لانجاز المهام المطلوبة منه. وقد تم استخدام التدعيم المادي مثل تقديم بعض الحلوى والهدايا البسيطة، والتدعيم المعنوي المتمثل في كلمات المدح والثناء مثل برافو أو أنت ممتاز أو رائع والتربيت على الظهر وبعض الملصقات مثل نجمة، أو وردة، أو وجه مبتسم. كما طلب من المعلمات وأولياء الأمور أثناء فترة تطبيق البرنامج تقبل ما يقوم به الطفل من أعمال حتي ولو بسيطة واستحسان مايقوم به من أعمال. وما يخفق فيه عليهم أن يوجهوه لما هو صحيح مع ذكر عبارات ايجابية مثل "يمكنك إنجاز هذا العمل".

كما طبق البرنامج استراتيجيتي التركيز على حل المشكلات والتعلم التعاوني للعمل على توجيه طاقة الطفل. وتم الاعتماد فيها على أنشطة فنية وحركية وقصصية، وذلك لأن توجيه طاقة الطفل في هذه المرحلة لا يتم إلا من خلال النشاط واللعب لأنه هو النشاط الوحيد المسئول عن توظيف قدرات الطفل وإخراج ما لديه من قدرات وإمكانات (كمال، ١٩٩٠؛ بهادر، ١٩٩٦). ولذلك تتضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة والألعاب التربوية العقلية والفنية والقصصية والموسيقية والحركية التي تم اختيارها لتساعد الطفل على الشعور بالإنجاز وتنمية التقدير الذاتى. وقد تم أختيار لعبتين فقط لكل نشاط يكررهما الطفل خلال فترة تطبيق البرنامج. وذلك حتي يتمكن الطفل من اتقانهما وانجازهما بشكل افضل وأسرع وأكثر دقة مع نهاية البرنامج فتزداد ثقته بنفسه ويرتفع تقديره لذاته.

- أمثلة للأنشطة المستخدمة في جلسات البرنامج: أستخدم البرنامج مجموعة من الأنشطة الحركية الجماعية مثل أنشطة لضم الخرز في الخيط لعمل عقد أو قلادة. الأنشطة المعرفية

مثل نشاط تصنيف الأشكال الهندسية، الأنشطة الفنية مثل أنشطة الطباعة، الأنشطة القصصية مثل قص قصة عن الثقة بالنفس. وهذه الأنشطة لم تحدد بوقت معين لإنهائه وذلك من أجل أن يتمكن الأطفال من إنهاء العمل المطلوب منهم حتى يشعروا بالثقة في قدراتهم ويقدروا قيمة العمل الجماعي. وفي بعض هذه الأنشطة كان على الطفل أن يصنف من مجموعة من الأشكال المتشابهه في اللون ولكنها تختلف في الشكل بين مربع ومثلث ومستطيل ودائرة. وفي الأنشطة الفنية تم توفير ألوان طباعة وفرش تلوين وقام الأطفال برسم وتلوين الرسومات التي يفضلونها وفي كل رسم يقوم به الأطفال تشجعهم المعلمة وتناقش الأطفال حول رسوماتهم وتبرز ما فيها من جمال وتناسق. وقد صاحب كل نشاط يقوم به الطفل تدعيم إيجابي للطفل من مدح الطفل والثناء عليه واستحسان ما يقوم به من أعمال سواء بالعبارات اللفظية الإيجابية أو الأشياء الحسية. وكل نشاط ينجزه الطفل يتم وضعه في لوحه خاصة بالأعمال التي انجزها وعلى هذه اللوحة صورته واسمه توضع أمام الفصل الخاص به حتى يراها كل من يمر أمام الفصل فيشعر الطفل بالثقة في قدرته على انجاز المهام التي تُطلب منه. ففي النشاط القصصي تم سرد قصة قصيرة علي للأطفال عن طفلة سكبت العصير على الأرض، هل تتركه وتقول لنفسها أنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً، أو هل تقول على نفسها أنها صغيرة أو فاشلة. وقد طلب من الأطفال إيجاد حل لهذه المشكلة، مع ترك الحرية للأطفال للنقاش والحوار وتخمين احتمالات لحل هذه الموقف.

وقد هدفت الأنشطة إلى أن يتخلص الطفل من خوفه وخجله من التفاعل مع الآخرين وحثه على العمل الجماعى وأن يقول رأيه بشجاعة مع إظهار إيماءات القبول والاستحسان لما يقوله الطفل. وكذلك تشجعه على التحدث والحوار وتنمية ذاكرة الطفل ثم تتركهم يعبرون عن القصة بالرسم وكل طفل يرسم ما يراه مناسباً ومعبراً عن القصة. وفي كل مرة يتم تشجيع الأطفال بالكلمات التشجيعية التي تبث لديه الثقة في النفس ثم تضع رسوماتهم على لوحة الشرف التي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض.

النتائج والمناقشة

نتائج الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية علي مقياس تقدير الذات بين متوسطات درجات الأطفال العاديين ومتوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم لصالح الأطفال العاديين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥." وللتحقق من صحة الفرض الأول تم تطبيق مقياس تقدير الذات علي الأطفال العاديين حيث ن=٦٠ وعلي مجموعة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم حيث ن=٥٧ وفقاً لنتائج بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة.

يتضح من جدول ٣ وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم على مقياس تقدير الذات حيث أشارت نتائج t-test لمقارنة متوسطات المجموعتين باستخدام برنامج SPSS إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين ومتوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس تقدير الذات لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" ٨,٧٥ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا معناه وجود فروق بين المجموعتين وهذه الفروق لصالح العاديين. مما يؤكد صحة الفرض الأول ويدل عى حاجة الأطفال ذوي صعوبات التعلم لبرنامج التربية الإيجابية لتنمية تقدير الذات لديهم.

جدول ٣

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس تقدير الذات

المجموعة	ن	المتوسط	الاخراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٦٠	٣٥,٤٣	٢,٨٨٩٨	٨,٧٥	٠,٠٠١
التجريبية	٥٧	٣٠,٩١	٢,٦٨٧٨		

نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي على مقياس تقدير الذات لصالح التطبيق البعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥." وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات: يتضح من جدول ٤ عند مقارنة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم على مقياس تقدير الذات إلى ارتفاع متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة ت ٤,٥١ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية ودالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويعزى ذلك إلى فعالية البرنامج المعتمد على استراتجيات التربية الإيجابية في تنمية تقدير الطفل لذاته. وتتفق نتائج هذا الفرض مع الدراسات السابقة والتي أشارت إلى فعالية استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال.

نتائج الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس تقدير الذات عند مستوى الدلالة ٠,٠٥. وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الذات

يتضح من جدول ٥ أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس تقدير الذات. حيث بلغت قيمة ت ١,٧٥٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى نمو تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة ممن لم يتعرضوا إلى الخبرات والأنشطة في برنامج التربية الإيجابية، ويشير إلى فعالية البرنامج.

وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية برنامج التربية الإيجابية المعد لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك لأطفال المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير نتائج الدراسة فيما يتعلق بفاعلية برنامج التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أن البرنامج المستخدم في الدراسة صمم وفق أسس التربية الإيجابية التي تعمل على تنمية مهارات القبول الإجتماعي والثقة بالنفس والتعاون مع الأطفال الآخرين وتبني صورة إيجابية للطفل عن نفسه وعن قدراته ومهاراته، وخاصة عن طريق التدعيم الإيجابي الذي يمنحه الأطفال لبعضهم البعض في الأنشطة المختلفة. فقد أعتمدت معظم أنشطة استراتيجة التربية الإيجابية على تدعيم الرفاق، وأنشطة اللعب القائم على التدعيم الإيجابي، واللعب التمثيلي الذي يستدعي إبداء العاطفة والتقبل الشخصي، مما يؤثر بشكل واضح على سلوكهم الاجتماعي وإتجاه الطفل نحو ذاته والصورة التي يرسمها عن نفسه.

جدول ٤

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات

المجموعة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	قبلي	٢٩	٣٠,٣١	٢,٦٣	٤,٥١	٠,٠١
التجريبية	بعدي	٢٩	٣٢,٨٩	١,٦١		

جدول ٥

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الذات

المجموعة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	بعدي	٢٨	٣٠,٣١	٢,٦٤	١,٧٥٢	٠,٠٥
التجريبية	بعدي	٢٩	٣١,٥٣	٢,٦٣		

وتظهر النتائج أيضاً أنه بالرغم من بساطة الأساليب المستخدمة لتدعيم الطفل وتنمية تقدير الذات لديه، كاستخدام اساليب التعزيز مثل برافو، أنت ممتاز، فإن هذه الخبرات الإيجابية تعد فعالة للغاية بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ليس فقط لتدعيم السلوك أو لتعليم مهارات القراءة والكتابة، بل للصورة التي يرسمها عن نفسه وعن كفائته وقدراته الذاتية، مما يؤدي إلى احتمال نجاحه وتوافقه مع المجتمع بشكل أكبر في المستقبل (محمود، ٢٠١٠) . فقد أكدت بعض الدراسات أن تقدير الذات لدى الأطفال يرتبط بنمو المهارات والبيئة التي يتعلم فيها الطفل والبرامج الإرشادية التي يتلقاها ومدى الانتماء للمجموعة التي يتعامل معها (Reginald, 1993). كما دلت نتائج الدراسات المتعلقة بتقدير الذات أيضا على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً ما بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي.

وبذلك فإن نتائج البحث الحالي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتخطيط برامج التربية الإيجابية للأطفال، وخاصة ممن يعانون من صعوبات في التعلم، للنمو بشخصية الطفل في جوانبها المختلفة، والذي يمكنه من تنمية تقديره لذاته والاحساس بمدى تفوقه وتقبله لدى الآخرين، وبالتالي يؤدي إلى استجابته للبرامج العلاجية أو برامج التدخل في المراحل المبكرة معتقداً في نجاحه وقدرته على الإنجاز (سليمان، ١٩٩٩).

التوصيات

تجمل الدراسة الحالية توصياتها في النقاط التالية:

- العمل على تطبيق استراتيجية التربية الإيجابية ضمن برامج الأطفال ذوي صعوبات التعلم لرفع مستويات تقدير الذات لديهم، وذلك لتعزيز أساليب تقبل الأطفال من جانب معلميهم وأقرانهم، وتدعيم سلوكهم، واحترام مبادراتهم وحريتهم في التعبير.
- إجراء مزيد من البحوث حول العلاقة بين أساليب التربية الإيجابية وتقدير الذات لدى ذوي صعوبات التعلم وكذلك الأطفال العاديين في المنزل والمدرسة لما لها من دور في رفع مستوى تقدير الذات ونجاح الأطفال أكاديميا وتوافقهم اجتماعياً.
- زيادة الإهتمام بتدريب المعلمات على استراتيجيات التربية الإيجابية في برامج إعدادهم النظرية والتطبيقية، وكذلك تقديم الدورات التدريبية وورش العمل التربوية الحديثة، والذي أشارت بعض الدراسات إلى عدم استعدادهم لاستخدام مثل هذه الاستراتيجيات.

المراجع

أبو معال، عبد الفتاح (١٩٩٦). **تنمية الاستعداد اللغوى عند الأطفال**، عمان: دار الشروق.

أبو سعد، مصطفى (٢٠٠٤). **الوالدية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل**. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

أبوسعد، مصطفى (٢٠٠٣). **الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجبات التربية الإيجابية**(ط٢). الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

أحمد، نرمين محمود (٢٠٠٨). **العلاقة بين مفهوم الذات القرائي ودافعية الإنجازلدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي** (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد دراسات الطفولة- جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

إسماعيل، محمد المري (١٩٨٧). العلاقة بين تقدير الذات وبعض صفات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ٣**، ١٤٥-١٩٢.

الأنصاري، سامية (١٩٨٩). **تقدير الذات وعلاقته باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية**، دراسة مقدمة في مؤتمر حقوق الطفل، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

الدريني، حسين؛ وكامل، عبد الوهاب؛ وسلامة، محمد (١٩٩٢). **مقياس تقدير الذات**. القاهرة: دار الفكر العربي.

السرطاوي، عبدالعزيز؛ والقريوتي، يوسف؛ والقارسي، جلال (٢٠٠٢). **معجم التربية الخاصة**. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

الشخص، عبد العزيز؛ وعثمان، تهاني؛ ومحمد، سوزان (٢٠١١). مقياس تشخيص صعوبات

التعلم لدى أطفال ماقبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات والأمهات. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣** (٣٥)، ٣٣-٥٠.

الصبوة، محمد نجيب (٢٠١٠). دور علم النفس الإيجابي في تفعيل الوقاية والعلاج النفسي. **دراسات عربية في علم النفس، ٩** (١)، ١ - ٢٥.

الفقي، إبراهيم (٢٠٠٨). **قوة الثقة بالنفس**. القاهرة:دار اليقين للنشر والتوزيع.

المرسي، محمد المرشدي (١٩٩٣). التوافق وتقدير الذات لدى مجموعات من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى صعوبات التعلم والعاديين. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤**(١٤)، ١١٩-١٥٨.

المعمرية، نادية بنت على (٢٠١١). المعلم ودوره في دعم تقدير ذات الطفل. **التطوير التربوي**. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ٦٢، ٩-١٠.

بدرالدين، خديجة محمد (٢٠٠٩). **فعالية برنامج لتهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة ودوره في التغلب على بعض صعوبات التعلم** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.

بدير، كريمان (٢٠٠١). **التعليم المستقبلي للأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.

بهادر، سعدية محمد (١٩٩٦). **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة** (ط٢). القاهرة: دار النيل للطباعة والنشر.

بيكارد، كارل أي (٢٠٠١). **الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى الطفل** (ترجمة مكتبة جرير)،الرياض: مكتبة جرير.

جمال الدين، إيثار (٢٠١١). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. **مجلة الطفولة والتنمية، ٥**(١٨)، ٣٦٧-٣٧٢.

سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم:تاريخها، مفهومها، تشخيصيها، علاجها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٢). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بقطر: دراسة سيكومترية. **مجلة علم النفس، ٦**(٢٤)، ٨٨-١٠٣.

سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٩).قياس تقدير الذات في مرحلة الطفولة: مقارنة بين أربعة مقاييس. **مجلة الإرشاد النفسي**، *جامعة عين شمس*، ١١، ٨٧- ١٣٢.

عبد المجيد، ابتسام (٢٠٠٨). برنامج تدريبي للتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، ٤، ١٥٧ - ١٨٠.

عبدالحميد، ليلى (١٩٨٤). **مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي، نجوى حسن (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والتحصيل الاكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم. **العلوم التربوية**، ٢(١)، ١٥١ - ١٨٤.

كامل، مصطفي (١٩٩٧). **اختبار القدرة العقلية العامة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كمال، وفاء محمد (١٩٩٠). النشاط اللعبي محدد لنموشخصية طفل ما قبل المدرسة. **مجلة علم النفس**، ١٦، ٧٢-٨٤.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٦). **المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة: دراسات تطبيقية**. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (١٩٩٥). اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين. **مجلة التربية- تصدر عن وزارة التربية بالكويت**، ٥(١٢)، ٤-١٠.

محمد، عادل عبدالله (١٩٩١) **اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود، إيمان عبدالوهاب. (٢٠١٢). الدمج الاجتماعى لتحقيق الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. **دراسات نفسية، ٢٢**(١)، ٧٥-١٠٣.

محمود، ماجدة حسين (٢٠١٠). السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع. **دراسات نفسية، ٢٠**(١). ٤٩ - ١٤٤.

مراد، صلاح أحمد؛ وعباس، فوزية (٢٠٠٣). أختبار الكويت المسحي لأطفال ما قبل المدرسة: دراسة استطلاعية. **مجلة الطفولة العربية**، ١٤، ٩-٣٥.

موسي، هاجر سيد (٢٠١١). **فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائى لدى التلاميذ المتفوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم** (رسالة ماجيستير غير منشورة). جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

موسى، فاروق؛ والدسوقي، محمد (١٩٩١). **كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال** (ط٤). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

هنلي، مارتن؛ ورامزى، روبرتا، وألجوزين، روبرت (٢٠٠١). **خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم** (ترجمة جابر عبد الحميد جابر). القاهرة: دار الفكر العربي.

Criss, M., Pettit, S., Bates, E., Dodge, K. A., & Lapp, A.L. (2002). Family adversity, positive peer relationships, and children's externalizing behavior: A longitudinal perspective on risk and resilience. *Child Development, 73*, 1220-1237.

Martin P., Randal M., Jane, G., Karen, R., & Mark, L.(2009). Positive education: positive psychology and classroom interventions. *Oxford Review of Education*, 35(3), 293-311.

Noble T., & McGrath, H. (2007). *The positive educational practices framework: Leadership transforming schools through optimism*. Paper presented at the ACEL / ASCD Conference: New Imagery for Schools and Schooling: Challenging, Creating, and Connecting, Sydney, Australia, 10-12 October.

Nobel, T., & McGrath, H. (2008). The positive educational practices framework: A tool for facilitating the work of educational psychologists in promoting pupil wellbeing.*Educational and Child Psychology, 25*(2), 119-134.

Reginald, S. (1993). Predictors of depression in street children.*Journal of Adolescence***,** *28*(109), 41-53.

Seligman, M. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. In Snyder, C. & Lopez, S. (Eds.). *The Handbook of Positive Psychology* (pp. 3-9). New York: Oxford University Press.

Seligmana, M., Ernstb, R., Gillhamc, J., Reivicha, K., & Linkinsd, M. (2009). Positive education: positive psychology and classroom interventions. *Oxford Review of Education*, 35(3), 293-311.